فيه الرسول صلى ا عليه و سلم لكونه ناله مثل أجر ما فعله من المأمور و إلى ا إياب الخلق و عليه حسابهم و هو أعلم بحالهم أي بأحوال عباده فإن شفاعته لأهل الكبائر من أمته و المحسن إنما أحسن بتوفيق ا له و المسىءلا حجة له و لا عذر .

و المقصود أن الكوثر نهر في الجنة و هو من الخير الكثير الذي أعطاه ا رسوله صلى ا عليه و سلم فى الدنيا و الآخرة و هذا غير ما يعطيه ا من الأجر الذي هو مثل أجور أمته إلى يوم القيامة فكل من قرأ و علم أو عمل صالحا أو علم غيره أو تصدق أو حج أو جاهد أو رابط أو تاب أو صبر أو توكل أو نال مقاما من المقامات القلبية من خشية و خوف و معرفة و غير ذلك فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجر ذلك العامل و ا أعلم .

و قوله (فصل لربك و انحر (أمره ا أن يجمع بين هاتين العبادتين العظيمتين و هما الصلاة و النسك الدالتان على القرب و التواضع و الإفتقار و حسن الظن و قوة اليقين و طمأنينة القلب إلى ا و إلى عدته و أمره و فضله و خلفه عكس حال أهل الكبر و النفرة و أهل الغنى عن ا الذين لا حاجة فى صلاتهم إلى ربهم يسألونه إياها و الذين لا ينحرون له خوفا من الفقر و تركا لإعانة الفقراء و إعطائهم و سوء الظن منهم بربهم و لهذا جمع ا بينهما في قوله تعالى (قل